موسكو ترغب في تشييد أول محطة نووية في المغرب

روسيا تقلّد واشنطن وتحتفظ بتوازن بالعلاقات بين الرباط والجزائر

مدريد ـ «القدس العربي»
من حسين مجدوبي:

ينتهج الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في سياسته الخارجية مفهوم القيصر الروسي الذي لا يحل بدولة الا اذا كانت ذات أهمية استراتيجية لأجندة بلاده ليس في الوقت الراهن بل حتى مستقبلا، وتأتي زيارته الى المغرب يوم الخميس الماضي ضمن هذا المفهوم، وضمن خطة شبيهة بتلك التي تراهن عليها الولايات المتحدة بجعل باب التنسيق والتعاون على مختلف الأصعدة السياسية والعسكرية مفتوحا بين أكبر بلدين في المغرب العربي، المغرب والجزائر.

زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تأتي نظريا كرد بروتوكولي على الزيارة التي قام بها الى روسيا العاهل المغربي الملك محمد السادس في تشرين الاول/أكتوبر 2002، والواقع أن الزيارة تتعدى المفهوم البروتوكولي الى ما هو استراتيجي، وقد تكون الاتفاقيات الموقع عليها وما جاء في الصحافة الدولية من أن روسيا ترغب في بناء محطة نووية من المؤشرات القوية في هذا الشأن.

وكانت وسائل الاعلام المغربية قد عكست خلال السنتين الأخيرتين القلق الكبير جراء التقارب بين موسكو والجزائر وخاصة مشتريات الأسلحة الروسية التي فاقت أربعة مليارات دولار خلال السنوات الأخيرة وكانت أغلبها طائرات الميغ 29 وسوخوي المتقدمة.

وتفاقمت هذه النظرة خلال زيارة بوتين الى الجزائر خلال الشهور الماضية دون أن يحل المغرب. وساد الاعتقاد أن روسيا اختارت الجزائر في المغرب العربي حليفا رسميا واستراتيجيا لاسيما بعدما فقدت ليبيا التي انحازت الى الولايات المتحدة الأمريكية بعد الحرب ضد العراق عندما كشفت عن برنامجها النووي والكيماوي وسلمته الى البنتاغون تفاديا لحرب ضدها.

الاتفاقيات التي جرى التوقيع عليها خلال زيارة بوتين الى المغرب تؤكد أن العلاقات بين البلدين ممتازة، وهي اتفاقيات شملت مختلف المجالات، العلمية والسياحية والعدل والاقتصاد والتجارة. وكالعادة، تطل علينا وسائل الاعلام الغربية ببعض المعطيات حول هذه الزيارة والتي تحاول دبلوماسية الرباط التغطية عليها لأسباب تتعلق بأمن البلاد. وهكذا، فإسبانيا التي تراقب باهتمام كبير العلاقات الخارجية للمغرب، وخاصة في هذه الحالة عندما يتعلق بقطب قوي من طينة روسيا عالجت وسائل إعلامها الزيارة.

وقالت جريدة «لراثون» ان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لا يقوم بزيارات بروتوكولية. خلال زيارته الى المغرب حيث استقبل من طرف الملك محمد السادس حمل معه حزمة من العقود التي يعتبرها الكرملين هامة للغاية، التكنولوجيا والطاقة ومحطات نووية. «جريدة آ بي سي» بدورها كتبت «بعيدا عن تصريحات النوايا وتلك المتعلقة بالشرق الأوسط ومكافحة الارهاب وملف الصحراء الغربية، كان للزيارة مضمون اقتصادي واضح. فلاديمير بوتين المدرك بمدى ارتباط المغرب بالبترول العربي والغاز الطبيعي الجزائري، ورغبته في تغيير مصادر الطاقة بالرهان على بناء أول محطة للطاقة النووية أن يأخذ (بوتين) الموضوع بيده». الجريدة نقلت عن «إيتر تاس» الروسية سعي شركة Atomstroiexport الرهان لتشييد أول محطة نووية مغربية ستدخل العمل ابتداء من سنة 2016. في الوقت نفسه، تحدثت الصحف الدولية عن مبيعات أسلحة روسية مرتقبة للجيش المغربي.

وبغض النظر عن حجم هذه الاتفاقيات ومدى تطبيقها مستقبلا، يبقى الأساسي هو التوجه الحالي للدبلوماسية الروسية في شمال افريقيا أو المغرب العربي، وهي دبلوماسية لا تعتمد على اختيار شريك واحد في منطقة استراتيجية بقدر ما تعتمد على تنويع الشركاء في أي منطقة تكون حساسة للمصالح الروسية.

ومن خلاصات زيارة بوتين أن التوقيع على اتفاقيات هامة في المجال الاقتصادي يعني أن موسكو تراهن على تعزيز التبادل التجاري والتواجد الروسي في المياه الاقليمية المغربية، ويبرز ذلك في تصريح بوتين بأن المغرب حليف قوي موثوق فيه.

التوقيع المحتمل على اتفاقية بيع أسلحة روسية للجيش المغربي بما فيها مدرعات وصواريخ قصيرة المدى، لا سيما في ظل اهتمام العالم بالعتاد الروسي الخفيف بعدما أبان حزب الله الذي استعمل هذا السلاح على قوة تدميرية حقيقية في مواجهة الدبابات الاسرائيلية ميركافا الأكثر تطورا في العالم.

هذه المعطيات التي رافقت الزيارة تصب في أن التوجه الروسي تجاه المغرب العربي هو خلق توازن بين المغرب والجزائر والتقليل من مخاوف الرباط التي اعتقدت لسنتين أن موسكو انحازت الى الجزائر.

وتجد روسيا نفسها في موقف ارتياح لأنها غير مرتبطة بالغاز او البترول الجزائري ليكون ورقة ضغط أو مساومة، فروسيا تحولت الى أكبر الدول المصدرة للبترول خلال السنوات الأخيرة.

وهكذا، فروسيا بدورها تلعب على شاكلة واشنطن في شمال افريقيا، خلق توازن بين المغرب والجزائر دون تغليب الكفة لصالح هذا أو ذاك، إلا في مناسبات معينة وخلال ظرف زمني محدود.

الجزائر تقول ان الدول العربية قادرة على مواجهة كل الاعتداءات

■ الجزائر ـ يو بي أي: قال وزير الخارجية الجزائري محمد بجاوي، ان الدول العربية بامكانها تجاوز حالة التآزر مع الشعوب العربية «المضطهدة» الى مواجهة التحديات والتصدي لكل الاعتداءات.

وأوضح بجاوي في تصريح نقلته امس الأحد الخارجية الجزائرية عبر موقعها على شبكة الانترنت أن بلاده «تعمل على بذل ما في وسعها للتوصل الى توافق عربي بشأن جميع الملفات الساخنة التي تهز المنطقة العربية لا سيما تلك المتعلقة بفلسطين المحتلة والحصار الاسرائيلي على لبنان والوضع في العراق و في السودان».

وقال أن غاية هذا التوافق هو الوصل الى «توافق ملموس لا يتم الاكتفاء فيه بالتعبير فقط عن التآزر مع الشعوب العربية المضطهدة لأن البلدان العربية تملك وسائل مواجهة كل هذه التحديات والتصدي لكل الاعتداءات لاحلال السلام وتحقيق الازدهار اللذين تتطلع اليهما الشعوب العربية».

وبخصوص اللائحة 1701 التي أصدرها مجلس الأمن الدولي عقب الهجمات الاسرائيلية على لبنان، قال بجاوي أن هذه اللائحة «جاءت متأخرة ولم تلب آمال العالم العربي»، مشيرا الى أن هذه اللائحة «تصطدم قبل كل شيء برفض تطبيقها من طرف اسرائيل».

ودعا بجاوي البلدان العربية الى «توفير كل الوسائل لتحقيق سلم وأمن الشعوب»، مشددا على أن العالم العربي «يملك الوسائل وأن هامش تحرك البلدان العربية ليس بالضعف الذي يقال عنه».

من جهة اخرى ذكرت وكالة الانباء الجزائرية ان الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة اجرى السبت في سرت (ليبيا) محادثات مع عدد من رؤساء الدول والحكومات الافريقية المجتمعين بمناسبة الذكرى السابعة لانشاء الاتحاد الافريقي.

وقالت الوكالة في رسالة لمندوبها من سرت ان بوتفليقة اجرى محادثات مع الزعيم الليبي معمر القذافي والرئيس السوداني عمر البشير ورئيس الوزراء الاثيوبي ميليس زيناوي ورئيس جمهورية افريقيا الوسطى فرنسوا بوزيزي.

واضافت ان المحادثات تناولت العلاقات الثنائية وتطور الاتحاد الافريقي منذ انشائه والوضع في دارفور (غرب السودان). وكان الرئيس السوداني عمر البشير اكد السبت مجددا رفض السودان القاطع لقرار مجلس الامن 1706 الذي يدعو الى نشر قوات دولية في منطقة دارفور غرب السودان، واصفا القرار بانه «جائر».

وقال البشير في كلمة القاها في الاحتفالات بالذكرى السابعة لانشاء الاتحاد الافريقي بحضور الزعيم الليبي معمر القذافي وعدد من الزعماء الافارقة، ان «القرار بدخول قوات اممية الى دارفور دون اعتبار لطلب السودان وجامعة الدول العربية باعطاء المزيد من الوقت للحوار والتشاور هو قرار جائر».

واضاف «أؤكد رفض السودان القاطع والصريح لهذا القرار الجائر».

وقرر مجلس الامن في 31 آب/اغسطس في القرار 1706 نشر قوة من الامم المتحدة قوامها 20 الف جندي وعناصر من الشرطة في دارفور، للحلول محل قوة الاتحاد الافريقي التي تنتهي مهمتها في 30 ايلول/سبتمبر.

ويشهد اقليم دارفور منذ ثلاث سنوات ونصف سنة حربا اهلية ادت الى مقتل ما يصل الى 200 الف شخص اضافة الى نزوح وتهجير قرابة 2,5 مليون اخرين.

تقارير: ارتفاع معدل هجرة المسلمين الى أمريكا رغم مضايقات ما بعد تفجيرات واشنطن ونيويورك

■ نيويورك ـ يو بي أي: على الرغم من أن أحداث 11 أيلول/سبتمبر غيرت حياة المسلمين في أمريكا، وأصبح تدفق المهاجرين من دول مثل مصر وباكستان والمغرب بطيئا جدا، الا أنه بعد خمس سنوات من الصراع الذي عاشته امريكا مع مواضيع الارهاب والحريات المدنية ومراقبة الهجرة، يبدو أن المسلمين عادوا الى الولايات المتحدة بأعداد مثيرة وفقا للمعلومات التي أوردتها وزارة الأمن الداخلي ودائرة الاحصاء الأمريكية.

وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» أن المهاجرين من دول اسلامية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وآسيا، بدأوا يزرعون جذورا جديدة في الولايات المتحدة من فيرجينيا الى تكساس وكاليفورنيا.

وتشير الاحصائيات الرسمية الأمريكية الى أن عدد المسلمين الذين حصلوا على وثائق اقامة شرعية دائمة في الولايات المتحدة في العام 2005 بلغ أكثر من 96 ألف مواطن وهو أعلى رقم يسجل منذ أكثر من عقدين.

ومن بين الذين منحوا بطاقات اقامة دائمة في العام الماضي، وصل 40 ألفا منهم في بحر السنة الماضية وهو أعلى رقم وصول مهاجرين مسلمين الى الولايات المتحدة منذ الاعتداءات الارهابية في العام 2001.

وقال بهزاد ياغمايان المنفي الايراني ومؤلف كتاب «معانقة الملحد: قصص المهاجرين المسلمين في رحلتهم الى الغرب»: «لطالما كانت أمريكا الأرض الموعودة بالنسبة للمسلمين وغير المسلمين. على الرغم من معارضة المسلمين لسياسة الولايات المتحدة الخارجية، الا انهم لا يزالون يأتون الى هنا لأنه تعرض عليهم ما يفتقدون اليه في بلادهم».

وما تفتقده نور فاطمة الباكستانية التي وصلت الى بروكلين في نيويورك قبل ستة أشهر هو حرية الملبس واختيار العمل حيث اختارت مهنة حارسة أمنية في احدى المؤسسات.

أما بالنسبة لأحمد يوسف المصري الذي اختار ضاحية جيرسي في نيويورك حيث يؤذن للصلاة في أحد مساجدها، فهي فرصة الحصول على درجة الماجستير.

وقد جاء يوسف الى الولايات المتحدة على الرغم من الريبة الكبيرة التي يشعر بها الى جانب العديد من المصريين الآخرين حيال الحرب على العراق وسياسة ادارة الرئيس بوش، حيث قال ان على الشخص التفريق بين الشعب في امريكا والادارة الأمريكية.

وقال يوسف «مع من أتعامل؟ مع بوش أم مع المواطنين الأمريكيين؟». وأضاف «هل أتعاطى مع مستقبلي في مصر أم مع مستقبلي هنا ؟».

وأشارت الصحيفة الى أن المسلمين كانوا يأتون الى الولايات المتحدة بأعداد كبيرة منذ رفع الأفضلية في تأشيرات الهجرة التي كانت لصالح الأوروبيين في منتصف الستينات من القرن الماضي. وأقيمت مساجد فخمة في شيكاغو ولوس أنجليس ونيويورك، في وقت تولت فيه نسبة عالية من المثقفين المسلمين مراكز قيادية في البلاد.

غير أن أحداث 11 أيلول/سبتمبر غيرت من مسيرة حياة المسلمين في الولايات المتحدة، حيث تم الاعتداء على المساجد وارتفعت نسبة جرائم الكراهية وباشرت الحكومة الفدرالية اجراءات ترحيل آلاف المسلمين.

وغير بعض المسلمين أسماءهم الأولى بحيث استعيض عن اسم محمد باسم «مو» وأسامة باسم «سام» فيما غادرت عائلات كثيرة امريكا باتجاه كندا.

لكن هذه الفترة أنتجت شيئا ايجابيا بالنسبة للعديد من المسلمين اذ بدأوا في الانخراط في تجمعات سياسية واجتماعية. فقد نشأت في العديد من الولايات مجموعات هدفت الى تثقيف المسلمين حول الحقوق المدنية وتسجيل أسمائهم بهدف التصويت والترويج ضد السياسات الفدرالية الجديدة مثل قانون باتريوت.

وقال آغا سعيد رئيس جمعية «تاسك فورس» (المسلمون الأمريكيون للحقوق المدنية والتصويت) في نيورك بولاية كاليفورنيا «كان أمامنا خيار الانغلاق أو الانفتاح.لقد اخترنا الانفتاح».

لكن ومع ذلك ظلت الحياة بالنسبة لبعض المسلمين مجهدة. ولتجنب السخرية المهينة، تنصح النساء غالبا بتجنب ارتداء الحجاب في الأماكن العامة، وهو ما تجاهلته رباب رازفي الباكستانية التي وصلت الى بروكلين قبل 9 أشهر تقريبا ما يدفع الناس الى التحديق بها عندما تركب الباص.

ولا يزال المسلمون مضطرين للوقوف في صفوف طويلة في المطارات حيث يخضعون غالبا لتحقيق وتفتيش دقيقين.

غير أن الحياة المسالمة التي عاشها المسلمون المهاجرون القدامى لا يمكن مقارنتها مع المضايقات التي يتحملونها اليوم.

وقال خوجا ميزان حسن (42 عاما) الذي غادر بنغلادش قبل 30 عاما تقريبا وتدرج ليصبح رئيسا لمسجد في ضاحية كوينز في نيويورك ويحظى بوظيفة محترمة في دائرة المراقبة القضائية في المدينة «لم يشاهدوا أمريكا قبل أحداث 9/11».

يذكر أنه وفقا لأرقام دائرة مكتب الاحصاء الأمريكي، يوجد حوالي ستة ملايين مسلم يعيشون في الولايات المتحدة. ومثل المهاجرين الآخرين، يجد المسلمون طريقهم الى الولايات المتحدة عبر أساليب مختلفة، فمنهم من يأتي بصفة لاجئ أو طالب أو سائح، وبعضهم يصل حاملا تأشيرة هجرة أمنها أقارب لهم في امريكا، وقلة منهم يفوزون بيانصيب وزارة الهجرة.

ولم يخطر على بال أحمد يوسف (29 عاما) يوما أنه سيكون من الفائزين. وكان يوسف واحدا من بين 50 ألف شخص تم اختيارهم بالقرعة من بين 9,5 ملايين شخص تقدموا بطلبات الحصول على تأشيرة اقامة وعمل في الولايات المتحدة تنظمها وزارة الهجرة الأمريكية سنويا.

وبعد خمسة أيام من وصول نور فاطمة الى الولايات المتحدة، خلعت الحجاب الذي كانت ترتديه منذ أن كانت في العاشرة من العمر عن رأسها. لقد بدأت بتغيير نمط تفكيرها وقالت انها تحب الحياة في بلد حيث يحترم الأشخاص خصوصيتها ولا يتدخلون في خياراتها الدينية أو المسائل الشخصية الأخرى.

وقالت «لقد أتيت الى الولايات المتحدة لأني أردت تطوير نفسي. هذه ولادتي الثانية».

104 مهاجرا افريقيا وصلوا امس الاحد الى سواحل جزر الخالدات الاسبانية بعد رحلة شاقة وعذاب لا يوصف.. اوروبا هي حلمهم الاقصى، اما امريكا فبعيدة جدا

القادة الافارقة يلتقون في ليبيا ويدينون التدخلات الاجنبية في قارتهم

■ سرت (ليبيا) ـ اف ب: انتهز عدد من القادة الافارقة السبت فرصة الاحتفال بالذكرى السابعة لانشاء الاتحاد الافريقي في مدينة سرت الليبية السبت ليدينوا التدخلات الاجنبية على اراضي بلدانهم.

واستفاد الرئيس السوداني عمر البشير من وجود عدد كبير من نظرائه الافارقة ليؤكد مجددا رفض بلاده القاطع لقرار مجلس الامن 1706 الذي يدعو الى نشر قوات دولية في منطقة دارفور (غرب) التي تشهد حربا اهلية مستمرة منذ اكثر من ثلاثة اعوام.

وقال البشير في كلمة القاها في الاحتفال «أؤكد رفض السودان القاطع والصريح لهذا القرار الجائر».

وكان مجلس الامن الدولي تبنى في 31 آب/اغسطس القرار 1706 الذي ينص على نشر قوة من الامم المتحدة قوامها 20 الف جندي وعناصر من الشرطة في دارفور، لتحل محل قوة الاتحاد الافريقي التي تنتهي مهمتها في 30 ايلول/سبتمبر.

وحذر الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان الجمعة من ان القادة السودانيين يمكن ان يعتبروا «جماعة او افرادا» المسؤولية اذا ادى رفض نشر قوة الامم المتحدة في دارفور الى معاناة اضافية لسكان الاقليم.

وقال البشير ان «القرار بدخول قوات اممية الى دارفور دون اعتبار لطلب السودان وجامعة الدول العربية باعطاء المزيد من الوقت للحوار والتشاور قرار جائر».

واضاف ان السودان «يمنح الاتحاد الافريقي فرصة تاريخية لمعالجة مشاكلها دون تدخل اجنبي ولا ارى مصلحة ان يتخلى الاتحاد عن هذه المسؤولية (...) واذا تعثرت مهمته او فشلت لاي سبب عليه التوقف عن اداء مهامه والانسحاب من السودان بعد تسليم كل المهام للحكومة السودانية».

من جهته، ندد الزعيم الليبي معمر القذافي الذي يستضيف الاحتفالات، بقرار ارسال قوات دولية تابعة للامم المتحدة الى دارفور، معتبرا انه «استعمار» جديد.

وقال في كلمة في سرت (500 كلم شرق طرابلس) «اذا كان في كل منطقة تشهد اضطرابات يرسلون لها قوات دولية فلنرسل (قوات دولية) الى الباسك والشيشان وشمال ايرلندا وكشمير» مضيفا «لان افريقيا ضعيفة، وهم جعلوها كذلك، يتحججون بهذا الامر لكي يستعمروها».

وادان القذافي بقرار مجلس الامن 1706. وقال «هذه اول مرة نسمع فيها بقوات دولية تريد ان تدخل من دون موافقة. فلتدخل لكن البلد سيقاوم».

وحمل الزعيم الليبي على «الذين حملوا السلاح في التشاد وساحل العاج ودارفور»، وقال «هذا عار عليهم لانهم يفتحون الباب بقوة لقوة دولية تبحث عن وسيلة لتدخل ارضنا مرة ثانية وتحتلها». اما الاسلاميون الصوماليون الذين دعتهم ليبيا لحضور الاحتفالات، فقد اكدوا رفضهم لوجود قوة دولية لاحلال السلام في بلادهم.

وقال الشيخ شريف شيخ احمد احد المسؤولين في المجلس الاعلى الاسلامي في الصومال في مؤتمر صحافي في سرت «جئنا الى ليبيا لنؤكد رفضنا لوجود قوات دولية وقوات ايغاد (السلطة الحكومية للتنمية)» في الصومال. ويواجه الاسلاميون الذين يسيطرون على مقديشو وعدد من مناطق الجنوب وجزء من وسط الصومال خلافا مع الحكومة الانتقالية حول نشر قوة دولية لحفظ السلام في الصومال.

العقيد معمر القذافي في احد اجتماعات قادة الاتحاد الافريقي بسرت السبت

فنزويلا تحصل على الدعم العربي لشغل مقعد في مجلس الامن

■ مدريد ـ «القدس العربي»: أعلن الرئيس الفنزويلي هوغو شافيز فرياس أن الجامعة العربية أعلنت دعمها لشغل فنزويلا منصب عضو غير دائم في مجلس الأمن في الأمم المتحدة.

وأوردت وكالة الأنباء الفنزويلية أمس الأحد أن شافيز اعتبر في خطاب له مساء السبت الماضي أن هذا الدعم رئيسي لشغل المنصب. ونقلت عن شافيز قوله «رغم قدرة الابتزاز والتهديد والضغط التي للولايات المتحدة، ورغم قدرتها الاقتصادية والعسكرية والسياسية، فقد وقع ما لم نكن ننتظره، مصادقة الجامعة العربية على دعم ترشيح بلدنا الى مجلس الأمن»، وبهذا كان يعني شافيز أن بعض الدول العربية المحافظة والتي تميل للسياسة الأمريكية قد تعارض تمثيل فنزويلا، ولكن حتى العراق في آخر المطاف أيد الترشيح.

وكان السفير الفنزويلي في الأمم المتحدة روي تشادرتون قد طرح هذا الطلب على السفراء العرب في الأمم المتحدة منذ ثلاثة أسابيع، واعتمد عددا من العوامل التي ستتحكم في سياسة فنزويلا، وهي:

الاستقلالية في اتخاذ القرار، ويقول السفير سنذهب الي مجلس الأمن كبلد مستقل، قادر على اتخاذ القرارات الخاصة به، وسندعم قرارات المجلس الرامية الى تطبيق الأهداف المسطرة من قبله.

وفي الوقت نفسه يشدد على التعاون جنوب ـ جنوب الذي يعتبر من أبرز الأهداف والشعارات التي يرفعها العالم العربي، وجاء في تصريحات السفير نعتقد اعتقادا راسخا في التعاون جنوب ـ جنوب وليس مجرد شعار، والوقائع تؤكد ذلك، فمشاركتنا رفقة دول أسيوية وأمريكية لاتينية وافريقية في عدد من البرامج المشتركة والتي تختلف عن تلك التقليدية والمشروطة بين الشمال والجنوب.

ومن جانب آخر، ترفع شعار الدفاع عن سمعة العالم العربي والاسلامي من تهم إلصاق معاداة السامية والارهاب بالعرب، ويؤكد روي شادرتون وهو يهودي فنزويلي ندرك جيدا محاولات الصليبيين الجدد الرامية الى إلصاق تهم بالعربي والمسلم من قبل الارهابي المعادي لليهود، وذلك من خلال التحكم في وسائل الاعلام الدولية مشيرا الى أن الوقائع التاريخية تكذب ذلك «فخلال طرد اليهود من اسبانيا المسيحية، لجأوا الى دول الجوار مثل المغرب للحصول على الحماية والأمان، وعندما اندلعت الحرب العالمية الثانية، قام الملك محمد الخامس وقتها بحمايتنا نحن اليهود الذين فروا من الهولوكوست».

تقارير عن ضلوع «سي آي ايه» بحرب مرتزقة في الصومال

■ لندن ـ «القدس العربي»: اشارت تقارير صحافية بريطانية ان الولايات المتحدة الامريكية ضالعة في عمليات مرتزقة في الصومال مع حكومة الصومال ضد المحاكم الشرعية. وقالت صحيفة «اوبزيرفر» الى انها حصلت على رسائل إلكترونية مسربة بين شركات عسكرية خاصة أمريكية تشير الى ان وكالة الإستخبارات المركزية الأمريكية (سي آي ايه) كانت على علم بخطط القيام بعمليات عسكرية سرية في الصومال وتلمح إلى وجود تورط لشركات أمنية بريطانية.

وتظهر الرسائل التي يعود تاريخها الى حزيران (يونيو) الماضي كيف كانت الشركات الأمريكية تخطط للمهمات السرية لدعم الحكومة الفدرالية الإنتقالية للرئيس الصومالي عبدالله يوسف ضد ميليشيات المحاكم الإسلامية التي انتزعت السيطرة على العاصمة مقديشو قبل نحو شهرين ووعدت بتوحيد البلاد تحت قوانين الشريعة الإسلامية.

وقالت الصحيفة ان الادلة على وجود تورط اجنبي في الازمة الصومالية لا يعتبر فقط انتهاكا للحظر الدولي الذي فرضته الامم المتحدة على تصدير ونقل السلاح للصومال ولكنه يهدد استقرار المنطقة برمتها. وقالت ان رسالة الكترونية كتبتها ميشيل بالارين الرئيسة التنفيذية لشركة (سيليكت آرمر) العسكرية الأمريكية ومقرها فيرجينيا بعثت بتاريخ 16 حزيران (يونيو) الماضي بعثت إلى عدد من الأفراد زعمت فيها أنها حصلت على تفويض مطلق لإستعمال ثلاث قواعد في الصومال وممر جوي للوصول إليها وأجرت عدة لقاءات مع الرئيس الصومالي يوسف وكبار معاونيه في العاصمة الكينية نيروبي.

وتقول الرسالة ان «ايها الاولاد، لقاء ناجح مع الرئيس عبدالله يوسف ومسؤول المراسيم في نيروبي، كينيا، يوم الثلاثاء، حيث دعانا الى جناح خاص في فندق عالي السرية وذا حراسة عالية، وقام بتعيين مسؤول المراسيم الرئاسية للتفاوض معنا».

وتشير الى لقاء خلف الابواب الموصدة مع احد المسؤولين التابعين للامم المتحدة والذي قال ان هناك عددا من الشركات الامنية البريطانية تحاول الدخول للصومال، وقال بالاريني ان خططها اطلعت عليها المخابرات المركزية الامريكية «سي اي ايه»، وقالت ان نقطة الاتصال في داخل الوكالة طلب مقابلة شخصية «معي»، حيث وصلت الى نيويورك في الساعة الثانية عشرة الا ثلثا ونقلت حالا الى فرجينيا حيث وصلت في الساعة الواحدة صباحا.

وتقول نشرة «افريقيا: سري للغاية» ان الشركة الامنية الامريكية بدأت بالتخطيط لاعمالها في العاصمة اليوغندية كامبالا. وبحسب الرسائل الالكترونية فان السلطات الاوغندية كانت على استعداد لتأمين اي اتفاق من اجل بيع الاجهزة الامنية، مع ان المسؤولين الامنيين في كامبالا نفوا صحة ما ورد في الرسائل الالكترونية.

وفي رد على رسالتها تلقت بالاريني تحذيرا من ان اي دخول عسكري بدون دعم لمقديشو في الفترة التي تم فيها الحديث ستكون عواقبه مثل عواقب ديان بيان فو، في اشارة الى الهزيمة الفرنسية في الهند الصينية عام 1953 .

اسبانيا تصادق على اتفاقيات قضائية مع موريتانيا

■ مدريد ـ القدس العربي»: صادقت الحكومة الاسبانية في اجتماعها الأخير في نهاية الأسبوع الماضي على أربع اتفاقيات ذات طابع قضائي مع موريتانيا، ضمن تعزيز العلاقات القضائية مع دول المغرب العربي.

وهمت الاتفاقيات الأربع، التعاون القضائي مع موريتانيا بشأن ترحيل وتسليم المجرمين، والمساعدة القضائية في ما يتعلق بالجنايات، والمجال المدني ثم المجال التجاري.

وتأتي المصادقة على مثل هذه الاتفاقيات ضمن رغبة اسبانيا تعزيز تعاونها القضائي مع مجموع دول المغرب العربي. ذلك أن التطورات المسجلة في مجال الارهاب والتهريب والهجرة السرية تحتم تعاونا أمتن بين اسبانيا وهذه الدول، علما أنها قطعت شوطا مهما في هذا الشأن مع المغرب.